"صعوبات عائشة عبد الرحمن بنت الشاطى"

DOI: 10.5281/zenodo.13352467

*Rafia Bibi
**Prof. Dr. Noor Zaman

Abstract

The literary Biography deals with the life of the author, and what he has experienced in his life from the troubles and pains, and the success, education, and achievements, but at the same time reflects the image of the society in which the writer lived and belonged to, and what this community of social customs and traditions, social and pervasive diseases this can be seen through the events of the writer's life and his experiences.

This Article will address the talk about the social and cultural sides in the biography of: Ayesha bent Shati and Her struggle.

The writers are characterized by novelty writing each participatory in various literary arts, including biography, articles, books on political and social ideas, and others, and almost the nature and philosophy of one and only in some ideas.

The social aspects include the following topics: family life, family system, Marriage habits, means guardianship of women, love and adoration, polygamy unemployment, illiteracy ignorance, moderation, hospitality, tribal system and others.

Keywords: *troubles, pains, Ayesha, Shati, characterized*

ملخص:

تتنَاول السيرة الأَدبية حيَاة مُؤلفها، ومَا عَاشه فِي حيَاته من متاعب وآلام، ونجَاح وتعليم وإنجازَات، ولكنهَا فِي الوقت نَفسه تعكس صُورة المجتمع الذِي عَاش فِيه الكَاتب. وانتمى إليه، ومَا لهذَا المجتمع من عَادات وتقَاليد اجتمَاعية، وأَمراض اجتمَاعية المتفشية فيه، يمكن مَلاحظة ذَلك من خلَال أَحداث حيَاة الكَاتب وتجَاربه. مَراجعة المراسَلات المرَاجع التصميم التخطيطي إدرَاج هَذه المقالة ستَتناول الحديث عَن الجوانب الاجتمَاعية والثقَافية فِي سِيرة: عَائشة عبد الرحمن بنت الشَاطئ.

*PhD scholar, Arabic Department,NUML, Islamabad- Pakistan, Email: rafeibi@gmail.com
**Faculty of Arabic,NUML, Islamabad- Pakistan,Email: nzaman@numl.edu.pk

ويتميز بحداثة الكَتابتها ، حَيث فِي مُختلف الفنُون الأَدبية، بمَا في ذَلك السيرة والمقَالات وكتب الأَفكار السيَاسية والاجتمَاعية وغيرهَا. وتكون لهَا طبيعة وفلسفة واحدة فَقط في بَعض الَأفكار.

وقسمت دراستي إلى النقاط التالية:

الاول: عائشة بنت الشاطي حياتها وأدبها

و الثاني: أعمالها الأدبية و إسهاماتها وخدماتها في الأدب العربي.

- أولاً: ترجمة:الكاتبة"عائشة عبد الرحمن(بنت الشاطئ).

حينمَا يقْترب الإنسان من حيَاة الدكتورة بنت الشاطئ ليترجم لها يحتار من أيْن يَبدأُو إلى أَين يَنتهي فَكل لحظَة من حيَاتهَا كفاح و قصة.تحتذي من أصل الإنسَانية والعلم ومن أَجل العلم تخطت أَكثر من عقَبة كنورينهار أمَامها الصخر, أثرت المكتبة العربية بحوالي أربعين كتَابا غيرالبحوث القيمة.

ولادَتها:

وُلدت عائشة عبدالرحمن عام ١٩١٣ م ([1]).لأبوين مصرين كان الأَب من قَرية شبرابخوم مَركزقوسينا بمحَافظة المنُوفية وكَانت الأُم من مدينة دميَاط المصرية .وُلدت عائشة في مدينة دميَاط المصرية إذَا كان أُبوهَا من خريجي الأزهرالشري عيّن الأب بَعد نيله شهَادته الأزهرية فى دميَاط في مَدرسة ابتدائية للبنين ثُم نقلَ إلى المعهد الديني في دميَاط وأُم عائشة كانت دمياطية و بنت الشيخ إبراهيم الدمهوجي الكبيرإبن الشيخ الدمهوجى شيخ الأزهر. ([2])

اسمهَا وكنيتهَا ولقبُها:

تذكر الدكتورة عَائشه في سيرتها الذاتية عن هذَا الشأن فتقُول :"سمعت فيمَا سمعت من أَخبارالأسرة قبل مولدي أن أبى تمنى عند ما حملت أمى جنينها الأول أن يهبه الله غلاما ذكيا يتلقى ميراث البيت من علوم الدين فلما بكرت أمي بأنثي تلقاها بما يليق بمثله من رضى بما أعطى الله تعالى و تلك ارادة الله بل و هبنى للعلم منذ أن و ضعتني أمي في المهد و سمانى "عائشة. تفاؤلا باسم أم المؤمنين ولى الله عنها([3]). وكنية عائشة عبد الرحمن كماوجدت في كتابها أم الخير.([4])

لقبت ببنت الشاطئ ووراء هذا اللقب وجوه منها:

(1).وقد جاء هذا الإسم من اعتيادها شاطئ النيل في دمياط بعد أن غرقت جدتهافي نهر النيل حيث كانت تجلس على هذا الشاطئ في انتظار أن تعود جدتها التي طواها التيار الجارف .

(2).وقد اتخذت لها لقب "بنت الشاطئ لـــئلاتعلن عن إسمها الحقيقى فى دراستها بكلية الآداب التي منعها أبوها من الالتحاق بها فاستعارت لها هذا اللقب -

(3).قد جاء ها بفأله الطيب حيث سلكت مسلك ورثة الأنبياء و حملة العلم .

فكأنما قد نودیت من شاطئ النيل كما نودى نبى الله موسى عليه السلام – الذي يخبرنا ربنا عروجل عنه في قوله تعالى:

"فَلَمَّاأَتَاهَانُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِالْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِالْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِأَنْ يَامُوسَى إِنِّي أَنَااللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِين". (5)

تعليمها:

حفظت القرآن الكريم منذ صغرهافي القرية عند الشيخ مرسى حيث تقول:

أسلمني أبى إلى "سيدنا الشيخ مرسى "ليحفظنى القرآن الكريم وانصرف بعدأن اتفق على أن انتظم في الكتاب ستة أيام من الأسبوع من مطلع الشمس إلى قرب صلاة العصر,وتكررت رحلتنا إلى القرية فيما تلامن عطلات الصيف أتمت حفظ القرآن الكريم"(6)

أيضاًقد قرروالدي تعلم المبادئ الأولية لعلوم العربية والإسلام والزمنى أن أصحبه إلى مكتبةفي"جامع البحر "

كان يأمرني بحفظ ما يُلقّنني من دروس,فى الأوقات التي تتكون مشغولام بالتدريس لـــطلابه حفظت القرآن الكريم و كانت تقرؤه مجودا ولما بلغت من العمرالسابعة كانت تشتاط فرحالمقدم دخولها المدرسة مع أترابها في "مدرسة اللوزى الأميرية للبنات" : ولكن تفاجئت بقول والدها-

"ليس لبنات المشايخ أن يخرجن إلى المدارس الفاسدة المفسدة و إنما يتعلمن في بيوتهن."(7)

ولكن جدها استطاع أن يقنع والدها ,فدخلت مدرسة اللوزى للبنات ولكن بشروط له ثلاثة .

(1).أن لا تطلب لوالدى إطلاقا بأي طلب للالتحاق – أو أجراء من اجراءاته أو أي شأن يتصل بالمدرسة من قريب أو بعيد.

(2).أن تتابع دراستهاالدينية في البيت ، دون أن يترتب على دخولها المدرسة ، أي تهاون أو تقصير في دروسها الخاصة .

(3). أن تنقطع نهائيا عن الخروج إلى المدرسة بمجرد البلوغ . (8)

عندما جاوزت سن العاشرة التي حددها والدها لحجزها في البيت مع الحريم فلجأت للمرة الثانية إلى جد أمها تستعين به على اقناع والدها ، ليسمح لها بمواصلة التعليم في "المدرسة الراقية "و بعد ثلاث سنوات أتمت تعليمها في المدرسة الراقية بنجاح . لكن الطريق أمام تعليمها أصبح مسدوداًخاصة بعد بلوغها ، ولكنها لم تفقد الأمل وتطلعت إلى مدرسة المعلمات في المنصورة ، فالتحقت بها بعد أن أعلنت النتيجة ، وكانت الأولى في القبول للسنة الثانية كما نالت شهادة الثانوية العامة في الوقت الذي نشره ونقلت لتعمل في كلية البنات بالجيزة و بأعباء كل من رئيس التحرير و مدير الإدارة وواصلت الدراسة وحصلت

على ليسانس الآداب عام 1939م وعيّنت معيدة في الجامعة وحصلت على الماجستر عام 1941 م عن أطروحتها "الحياة الإنسانية لأبي العلاء"ثم حصلت على الدكتوراة في عام 1944 م.وكان موضوعها "دراسة نقدية لرسالة الغفران "-([9])

والرسالة هذه أشهرآثارآبى العلاءوأخلدهاعلى الأيام وكان المشرف على هذه الأطروحة الدكتورطه حسين وقدنوقشت في الخامس من أبريل عام 1950م بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول القاهرةو أجيزت بتقدير"ممتاز".([10])

شخصيتها:

كانت بنت الشاطئ طالبةذكيةجدًا .قد حفظت القرآن الكريم في صغرها.ولم تكد تبلغ السادسة من عمرها حتى أتمت حفظ القرآن الكريم وقراءته وتجويده.

حين دخلت عائشة في المدرسةاللوزيةللبنات في أحد أيام الخمس و هو يوم دراسى غير كامل ولم يأت يوم السبت حتى قربت المدرسة نقلها إلى السنة الثانية لأن مستواها التعليمي وقدرالمعلومات التي تعرفها يفوق مستوى طالبات السنةالأولى ولعله كان أكثر من طالبات السنة الثانية أيضًا -

كانت تعرف الفقه والتفسيروتحفظ القرآن الكريم وألفية إبن مالك قالت عنها"أبلة عزيزه الدمياطى"معلمتهافي سنتها الأولى في المدرسة بعد،أن قرأت إجابتهافى الامتحان"عجيبة هذه إجابة غير منتظرة من أي تلميذة"كما كانت تلك المقولة كتبتها معلماتها في شهادة أخرى عام "يسرنى عملهاوعلمها واجتهادها .. جيدة جدًاونتيجتها تبشربشعلة ذكاءوجذوةاجتهادويرجي أن تكون فذةكتلة تفكيرتغوص في أعماق المسائل وتحبط بأطرافها خيراولننظرإلى هذه العبادات بشئ من التروي ولنذكرأنها كتبت فى طفولتهافي عامها الدراسي الأول طفلة لاتتحدى العاشرة من عمرها ، في زمنكانت فيه الطفلة إن عرفت أن تكتب اسمها،أقاموالها احتفالا.([11])

تمضي الأيام وتنتقل عائشة من سنة دراسية إلى أخرىبين تشجيع مدرسيهاوحسدزميلاتها.ويأتي يوم الامتحان الشفهي لشهادة المعلمات بطنطاوكان عمرها لا يتجاوزالخامسة عشرة .

كان ذلك عام ١٩٢٨م كان الأساتذه المتحنون قد ضاقوا بتعثرالطالبات.فلماجاء دورها تلت مااختاروا لها من سورتى النساء والنور.

وأيضاسألت عما تحفظ من النصوص الشعرية فسألت عائشة الأساتذة من أي عصر؟وتعجب المتحنون لسؤالهاثم طلبوامنهانصا من العصرالجاهلي فأنشدتهم أبياتا من معلقة طرفة بن العبد ومرثيه لمهلهل بن

ربيعة التغلبى-وقالواأسميعنا شيئاًمن شعرصدرالإسلام فبادرت وأنشدت لاميّة كعب بن زهيرثم انتقلوا من عمرإلى عصرحتى وصلواإلى العصرالحديث وسألوها أن تسمعهم ففاجأتهم بسؤالها -

من شعرى أو من شعرى سواي ؟

فقال أحدهم إن كنت شاعرة فأسمعينا إحدى قصائدك وأنشدت لهم قصيدة لها في الحنين إلى دمياط"مطلعها

دمياط حبك حركت اشجائه

الام قلب في الغرام مصفدُ

ثم تبعتها بأخرى صورة شعرية لزوجة صىاد خرج إلى البحيرة في ليل عاصف ولم يبق لديهم ما يمتحنونها فيه قد قرأت الكتب المتعددة تقول في كتابها :

"أن أقرأ في العامين اللذين أمضيتهمابالمنصورة كل كتب المنفلوطى المؤلفةوالترجمة وكل روايات تاريخ الإسلام لجورجى **زيدان** وجمهورية أفلاطون ترجمة حنا خبار،وأيام الدكتورطه حسين والالياذة ترجمة البستاني وألف ليله ولية وغيرها من الصنف الممنوع في عرف". ([12])

أساتذتها:

من أساتذتها كان الشيخ مصطفى عبد الرازق ، رحمه الله . وأحمد لطفى السيد ، وطه حسين ،وأمين الخولى ، رعاهم الله وبارك في أعمارهم "أمين الخولى"وقد يحسن أن نقف وقفة قصيرة نلقيء، فيهاشيئا من الضوءعلى شخصية الأستاذ **أمين** الخولي مؤسس جماعة الأمناء .

ورائدهاوهواستاذ جامعى كبيرتخرجت على يدىه طائفة كبيرة من طلاب العلم في مدرسة القضاء الشرعي وفي كلية الآداب . وفي الأزهر يعتد أكثرهم بأستاذيته لهم و بانتمائهم إليه–

فقد كان رَجُلاً محبا إليهم قريبا إلى قلوبهم بما كان يتلطف في معاملتهم ويأخذ بايدهم ويدفع عنهم إذا أخذغيره بتلابيهم فكانوا منه أشبه بالخلصاء منهم بالتلاميذ أو الأبناء، وكان منهم أشبه بالصدىق منه بالمعلم أو الأستاذ و كانت بنت الشاطئ تلميذته و زوجته و قد تأثرت بأمين الخولى تأثرا واضحا – ([13])

أسرتها:

و تتزوج بنت الشاطئ من أستاذها الدكتورأمىن الخولي.كان الرجل يكبرها سنّين كثيرة . ماذا أعجبها فيه رجولته و اعتداده بنفسه أم علمه الغزير وهى متى وكىف ولماذا اختارها هذا العالم الجليل .

كل هذه تفاصيل لم تشأهي وهوأن يخوضافيها.ولم تكتب هي عنها شيئا و كىف جعل من علاقتها بمن أحبت موضوعالكتابة و هي ابنة القرية التي تربت على تقاليداحترمتها وأجادتهالقد تخفت تحت اسم مستعارحتى تستطيع أن تكتب في جريدة **فكيف** تبوح بما يحمله قلبها لرجلها الذي تزوجته ولم نجدفى

كل ما تر كته من أوراق سوى عبارات قليلة تعبرفيها.بوضوح وباختصارشديدعن كنه هذه العلاقة فتقول عن زوجها الأستاذأمينالخولى :

لقد أمنت من اللحظة الأولى للقائنا أنه للقاء الذى تقررفي ضمير الغيب منزخلقنا الله من نفس واحدةو خلق منها زوجها وإن عدتنا الدنيا اثنين في الحساب الرقمى و الواقع العددي و بهذه الثنائية العددية يتعاملان مع الدنيا و الناس ولكنهما في جوهر حقيقتها واحد لا يتعددلا كماتخيلت الأساطير عن النفس و القرينة ولا كماتغنى الشعراء بالروح الواحدة في جسدين ولا كما تمثل الصوفية رؤيا الفناءفي ذات الحبيب ولا كما تأمل الفلاسفة في وحدة الوجود . ([14])

زوجها:أمين الخولي:

ولد الأستاذ أمين الخولى بشوشاى من مركز أشمون بمحافظة المنوفية سنة ١٨٩٥ .

ويؤكد الذين عرفوه أول ما عرفوه في مدرسة القضاء الشرعي أنه كان يعطى قضية وطنه كل الاهتمام ، وقد دفعته ثورة سنة ١٩١٩ إلى أن يعدّ العدة ، ويهيء نفسه للنضال والجهاد ، وبدت مشاعره الوطنية قوية متأججة تنطلق هاتفة محتجة وتعلن سخطها وغضبها على المستعمرين ، وتتقدم المظاهرات لا تعبأ ببطش جنود الاحتلال وعدوانهم.

وتخرج بالقسم العالى بمدرسة القضاء الشرعي ، وما إن يخرج منها سنة ١٩٢٠ حتى اختير ليكون ضمن هيأة التدريس بها.

وقد استطاع الخولى أن يلفت الأنظار فى مدرسة القضاء الشرعي ، بذهنه الوقاد ، وفطرته السليمة ، ومسلكه الخاص ، وطريقته المستقلة ، ووجده.([15])

طلابه يفلسف كتب الأخلاق القديمة ، فيبحث فيها عن أصول ومبادىء ، ويقيمها على أسس ودعائم ويصوغها في ثوب قشيب جذاب ، حتى بدت أشبه ما تكون بالدراسات الأخلاقية الحديثة التي تعنى بالطبائع البشرية ، و محاول أن ترسم المثل الإنسانية . ومنذ ذلك التاريخ وهو ينفر من الحفظ والتلقين ، ويعنى العناية كلها بقوة الحجة ووضوح الشخصية.

وفى سنة ١٩٢٣ عين إماما للمفوضية المصرية بروما ، ثم للمفوضية المصرية ببرلين، وأتيحت له الفرصة أن يرى الغرب بعينه ، وأن يعيش بين أهله ، وتفتحت أمامه آفاق فسيحة.([16])

وعاد سنة ١٩٢٧ ليدرس بقسم تخصص القضاء الشرعي ، ويمضى في جهاده ليغترف طلابه من بحره ، ويقتبسوا من نوره . ولكنه في العام التالي نقل إلى كلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة) مدرسا ثم أستاذا مساعدا ، ثم أستاذا ثم رئيس قسم اللغة العربية واللغات الشرقية ، ثم وكيلا لكلية الآداب . وبقى في هذه الكلية حتى سنة ١٩٥٣ حين نقل مستشارا فنياً لدار الكتب المصرية .

وكان طلابه فى كلية الآداب لا يملّون الحديث عن نظراته العلمية وأفكاره، وجراءته، وتحرره، ودعوته الحارة الصادقة إلى التجديد والإصلاح، وحرصه على أن يكون التجديد شاملا فى المظهر والمخبر ، وعنايته بالقضايا الكبرى ، والمنهج العلمى الدقيق ، وبراعته في إبراز ما في الفكر الإسلامي.([17])

ثانيًا: أعمالها الأدبية و إسهاماتها وخدماتها في الأدب العربي.

أهم المناصب العلمية:

كان مشوار عائشة بنت الشاطئ طويلا مشته في طريق العلم و كان ممكلّاً بالانتصارات ولانجازات و بشخصيتها الفريدة وبمؤهلاتها وبحوثها جاوزت شهرتها أقصى الوطن العربي والعالم الإسلامي إلى المغرب حيث دعيت بصفتها الشخصية إلى أكثر المؤتمرات الدولية والمحافل الاسلامية و ترجم الكثير من كتبها -

وأصبحت كتبها من المرجع والمصادر الاساسية في مقررات الطلاب في معاهد الدراسات العربية و الشرقية بجامعات عربية عريقة وحديثةواختارعدد منهم موضوع الرسائلهم الجامعية ولذلك كانت بنت الشاطي هدفا تسعى إليه الجامعات لتضمها إلى هيئة التدريس بها نتيجة ذلك أن عملت بعدة جامعات على النحو التالي :

1.معبدة بقسم اللغة العربية بآداب القاهرةعام ١٩٣٩ م.

2.أستاذة مساعدةبالقسم و مقتشه اللغة العربية بوزارة المعارف 1942.1944م .

3.مدرسة بجامعة عىن شمس عام ١٩٠٢م .

4. أستاذة مساعدة بجامعة عين شمس عام ١٩٥٧ م .

5. أستاذ كرسي اللغة العربية وآدابها من فبراير ١٩٩٢ م .

6.أستاذة للتفسيروالدراسات العليا بكلية الشريعة جامعة القروىىنعام ١٩٧٠ م .

7.أستاذ منتدبة بمركز تحقيق التراث دار الكتب القومية بالقاهرة 1967-١٩٧٣م .

8.أستاذة منتدبة لمحهدالدراسات العربية العالمية جامعة الدول العربية بالقاهرة من 1962-١٩٧٣م.

9.أستاذة زائرة لجامعات .١ - أم درمان الإسلامية (1967،١٩٧٠ - ١٩٨٠)

2.جامعة الخرطوم 1968وجامعة القاهرة فرع الخرطوم ١٩٦٩- ١٩٧٠ م

3.جامعة الجزائر 1968م.

4.جامعة بيروت العربية ١٩٧٢ م.

5.جامعة الإمارات العربية 191م .

6.كلية التربية للبنان بالرياض ١٩٧٠-١٩٨٣م.

وكذلك كانت الهيئات والمنظمات الثقافية تسعى هي الأخرى لتضم بنت الشاطي لعضويتها - فكان أن صارت عضوا مؤثراًومفيدا في كل اللجان والمجالس التالية:

1. عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
2. عضو المجلس الأعلى للثقافة –

عضو المجالس القومية المتخصصة شعبتى الثقافة والأداب . ([18])

أهم الجوائز التي نالتها:

ولذلك كان من الطبيعي أن تسعى إليها الجوائزوالأوسمة فكان نصيبها من الجوائزوالأوسمة ما يلي :

- جائزةالدولة المصرية الأولى للدراسات الاجتماعية الريف المصرى عام ١٩٣٧ م
- جائزة المجمع اللغوى بالقاهرة لتحقيق النصوص عام ١٩٠٠م .
- جائزة المجمع اللغوي للقصة القصيرة عام 1953 م
- وسام الكفاءة الفكرية من جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عام 1967م
- وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى مصر عام ١٩٧٢م.
- جائزة الدولة التقديرية للأدب مصر عام ١٩٧٢ م.
- شهادة التقدير من المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة مصر عام 1980م.
- جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عن كتاب قراءة في وثائق البهائية عام ١٩٨٨م جائزة الملك فيصل في الأدب العربي عام 1944م ([19]) .

الكتب الشهيرة"لبنت الشاطي":

أدت بنت الشاطى دورا بارزا في الأدب العربي كانت تلك بعض ما أثارثها لبنت الشاطئ من قضايا والأفكارأثرت بها جريدة الأهرام طوال ستين عاما.

وأثرت من خلالها الحياة الثقافية والعلمية في مصر –

كانت من الأديبات اللاتي لهن ملكة راسخة تامة في العلوم الإسلامية والعربية وقدرة فائقة في الكتابة باللغة العربية الفصحى وكانت كتابتها تتميز بميزات خاصة .

منها الدقة في التعبير والأسلوب المتأثر بالقرآن الكريم وبالأحاديث النبوية.

أيضا الجزء الأهم من إنتاجها وأفكارها فقد حوته مجلدات أكثر من أربعين كتابا وأكثر من خميس بحثا منثورا أما عن كتبها فيمكن تقسيمها حسب موضوعاتها إلى ثلاثة أقسام – ([20])

1). الدراسات الإسلامية :

2). تحقيقها للتراث

3). كتبها الأدبية واللغوية والتاريخية.

الدراسات الإسلامية:

ا - التفسير البياني للقرآن الكريم الجزءالأول والثاني.دار المعارف القاهرة 1962م.

2- الإعجازالبياني للقرآن،رسائل إبن الأرزق. دار المعارف القاهرة 1971م.

3.مقال في الإنسان دراسة قرآنية. دار المعارف القاهرة 1969م.

4.القرآن والتفسير العصرى "هذا بلاغ الناس". دار المعارف القاهرة 1999م.

5.القرآن وقضايا الإنسان دارالعلوم للملايين بيروت ست طبعات .و دار المعارف، القاهرة1998م.

6.الشخصية الإسلامية،دراسة قرآنية.

7.مع المصطفى،عليه الصلاة والسلام. دار المعارف القاهرة 1969م.

8.تراجم سيدات بيت النبوة رضي الله عنهن .

خمسة مجلدات التالية:

1.أم النبي صلى الله عليه وسلم.الشركة العربية للطباعة والنشر القاهرة 1958م.

2 - بنات النبي صلى الله عليه وسلم. دار الهلال,القاهرة 1958م.

3.نساء النبي رضي الله عنهن. دار الهلال,القاهرة 1958م.

4.السيدة زينب عقيلة بنى هاشم.دار الاندلس بيروت 1961.

5.السيدة سكينة بنت الحسين.دار الهلال,القاهرة 1956م.

9.الإسرائيليات في الغزو الفكري.معهد البحوث والدّراسات العربية القاهرة.

تحقيقها للتراث:

و من أعمالهاالمحققة.

1- أبوالحلاء المعري الدّار المصرية للتّأليف والترجمة والنّشر،القاهرة 1965م.

2.مع أبي العلاء في رحلة حياته. دار المعارف، القاهرة1972م.

3.''رسالة الغفران''لأبي العلا المعرىّ. مطبعة دار المعارف، القاهرة1951م.

4.محقق من رسالة ابن القارح. مطبعة دار المعارف، القاهرة1951م.

5.رسالة الصاصل والشاحج. أبو العالء المعرّي، دار المعارف، القاهرة 1975م.

6.تراثنا بين الماضى والحاضر. معهد البحوث والدّراسات العربيّة، القاهرة 1968م.

كتبها الأدبية واللغوية والتاريخية:

و منها :

ا – على الجسر بين الحياة والموت. دار الهلال، القاهرة1967م.

2.سيدالعزبة. مطبعة المعارف، القاهرة1944م

3.صورمن حياتهن. الشّركة العربية للطباعة والنّشر، القاهرة1959م.

4.سر الشاطئ. مطابع روز اليوسف، القاهرة1952م.

5.رجعة فرعون. دار المعارف، القاهرة،1948م.

6.الريف المصرى. مطبعة الوفد، القاهرة1935م.

7.قيم جديدة للأدب العربي القديم والمعاصر . دار المعرفة، القاهرة1961م.

8.الشاعرة العربية المعاصرة . دار المعرفة، القاهرة1965م.

9.الخنساء . دار الفكر العربي، القاهرة1957م.

10.الفكاهة في الأدب العربي وبعض دلالتها .

11.لغتنا والحياة . معهد البحوث والدّراسات العربيّة، القاهرة1969م.

12.قراءة في وثائق البهائية. مركز ألهرام للتّرجمة والنشر، القاهرة1986م.

13.الأبعاد التاريخية والفكرية لمعركتنا. مطبعة مخيمر، القاهرة1968م.

14.أعداء البشر. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة1968م.

15.أرض المعجزات. دار المعارف، القاهرة1951م.

- وكذلك نشرت عددا من مقالاتها النقدية والأدبية في مجلة الكتاب من عام 1945م إلى ١٩٥٢م منها حواء الملهمة, النهضة النسوية, الجامحة، امرأة في حياة البطل.وأيضا كتبت في مجلة الأهرام ونشرت عدد مقالاتها فيها - ([21])

مشاركة الأستاذه في مؤتمرات علمية:

شاركت الدكتورة بنت الشاطئ في مؤتمرات متعددة و فيها :

1.مؤتمر المستشرقين الدولي : ميونخ ١٩٥٧ م ، و نيودلهي 1964 م

2. المؤتمر الثقافي العربي بغداد ١٩٥٧ م

3. المؤتمر الأول للكتاب الأسيويين و الأفريقيين طشقنده ١٩٥٧ م -

4.مؤتمر الأدباء العرب في القاهرة ١٩٦٨ م و الكويت ١٩٧٠ و بغداد ١٩٧٦ و ١٩٧٠ 5.مؤتمر النساء الأفريقيات أكرا غانا 1960 م

6. الحلقة الدولية للأدب العربي المعاصر روما ١٩٧١ م.

7. مؤتمر للمعلمين العرب بالجزائر ١٩٩٣ م.

8. العيد الألفي لمدينة بغداد ، بغداد ١٩٩٣ م.

9. مؤتمر علماء الإسلام في احتفال المغرب بمرور أربعة عشر قرنا على نزول القرآن الكريم المغرب ١٩٩٧ م و ١٩٩٨ -

١٠. ندوة القرآن بجامعة أم درمان الإسلامية 1968 م.

11. المؤتمر التأسيسي للجامعة الإسلامية فارس ١٩٩٩ م .

١٢- مؤتمر علماء الإسلام بالمغرب مراكش ١٩٧٠ م.

١٣. مؤتمر الدعوة الإسلامية طرابلس ، ليبيا ١٩٧٠ م .

14- ندوة الإمام مالك بالمغرب الرباط ١٩٧١ م ، فارس ١٩٨٠ م ، مراكش ١٩٨١ م .

15- معرض الكتاب الإسلامي بالمركز الثقافي المصري بلندن .

16. ولقاء مع أساتذة الإستشراق البريطانيين.

من بحوثها المنشورة :

1).المرأة المسلمة في كتاب " الإسلام اليوم وغدا " نشر الحلبي بالقاهرة 1940 م.

2). رابعة العدوية أدبية شاعرة ، حوليات جامعة عين شمس ١٩٩٢ م.

3). مدينة السلام في حياة أبي العلاء وزارة الثقافة العراقية بغداد 1964 م 4).ذخائر البردي المصري في متحف البرتىنافينيا ١٩٩٩ م.

5). دراسة برديات مصر الإسلامية ، حوليات جامعة عين شمس ١٩٩٧ م.

6). كتابنا الأكبر .

7).مشارق الأ نوار للقاضى عىاض ومطالع الأنوار لابن قرقول وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية الرياض 1981 م

8). المنهج النقلي لعلماء الحديث ، بىن القواعد و التطبيق مجلة دار الحديث الحسنية بالرباط ١٩٨٣ م .

9).تفسير آيات الأحكام سورة المدثر.

10). تفسير آيات الأحكام " سورة الحجرات كلية الشريعة بفاس 1981-1983م.

11). التفسيرالديني لتاريخنا ، مجلة العروة الوثقي بالقاهرة جامعة الشعوب الاسلامية العربية ١٩٨١ الأعداد ٢١ ٢٦.

12).تعليق على ما جاء عن القرآن الكريم و الحديث في كتاب تاريخ الآداب الجغرافى العربي المستشرقين الروس كراشكلوفسكى " طبع مع المجلد الثاني من الترجمة العربية للكتاب جامعة الدول العربية بالقاهرة ([22]) .

معالم الرحلة:

أسلمت الأستاذة الدكتورة عائشة محمد علي عبد الرحمن الروح إلى بارئها في بداية ديسمبر من عام ألف وتسعمائة و ثمانية و تسعين بعد أن قضت عمرها كله مع الكتب .

قد كتبت رفيقتها وفاء الغزالي عن حياتها كتابا كاملا وهي تقول عنها :

بنت الشاطي تعبر الجسر ولم تكن بنت الشاطئ ناجحة في حياتها العلمية والأدبية فقط ولكنها كانت ناجحة في حياتها الخاصة أيضا استطاعت أن تكون زوجة تعرف حق زوجها فيكون لها نعم الزوج . كان زوجا و أستاذا ، وكانت له الوفاء مجسدا - في حياته و بعد مماته ملكت تذكره و تنتظر لقاءه و طوال ٣٨ عام عاشتها بعده ، وهي التي لم تدم حياتهما معاسوى عشرين عاما.

ولم تكن زوجة فاضلة فحسب بل كانت أما ناجحة لثلاثة ابناء استطاعت أن تجعلهم جميعا في مقدمة الصفوف -

ولكن الأيام لابد أن تضع بصماتها الحزينة في حياتنا ، ولم تنج بنت الشاطئ من بصمات الحياة القاسية ، فتفقد بعد زوجها ابنتها أمينة . و من بعدها ابنها أكمل عام ١٩٩١ م لتعيش بعد ذلك على الجسر الذي يصل بين الحياة والموت لا تعرف إلى أي عالم تنتمي إلى عالم الأحياء أو إلى عالم من اشتاقت إليهم و تنتظر لقاءهم.

لم تكن تتعجل العبور ولكنها لم تطق الانتظار ، و كيف لنا الانتظار والأيام تدور و تدفعنا لنعبر جميعا .

هكذا أتمت بنت الشاطئ الدكتور عائشة محمد على عبد الرحمن رحلة الحياة و عبرت الجسر يوم الثلاثاء، ١٢م من شهر شعبان سنة 1419 ه 1ديسمبر ١٩٩٨ م لتترك مكانها شاغرا و سيظل شاغرا -

فليس لمثلها بديل ادبية مفكرة، و كيف يأتي من يملأ هذا الفراغ الهائل الذي تركته بنت الشاطئ ، و إن كان أستاذا جامعيا

فكيف يكون أديبة مفكرة، وأن كان كاتب صحيفا فكيف يكون عالما و أستاذا. ومن يكتب القصة كي ف يكتب في السيرة النبوية و من يكتب الشعر كيف يكتب تفسير القرآن الكريم – لقد كانت رح مها الله موسوعة علمية تمشي على قدمين. ومن

العجيب أنها و قبل وفاتها بأسبوع تسلم جريدة الأهرام مجموعة أحاديث رمضانية لنشرها . و كان يتصد ر الحديث

الأول منها الأية القرآن الكريم.([23])

يٰٓاَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَىِٕنَّةُ ۖ(٢٧) ارْجِعِيْٓ اِلٰى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۚ(٢٨) فَادْخُلِيْ فِيْ عِبٰدِيْۙ(٢٩)وَ ادْخُلِيْ جَنَّتِيْ(٣٠)([24])

فإلى جنة الخلد يا عائشة : فإن علمك لن ينقطع فقد تركت مس بعدك علما ينتفع به.كان يوم رحيل بنت الشاطئ يوما عصيبا اهتزت له الأوساط الثقافية والعلمية – في مصر بل وفي العالم العربي والإسلامي كله. ولعل ما كتبه رفاقها و تلاميذها قبل و بعد وفاتها عنها لخير دليل على مكانتها كعالمة مفكرة وكاتبة .وإنسانة .

فهرس المصادروالمراجع

القران الكريم:

1-آفاق الأدب الإسلامي لنجيب الكيلاني ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ١٩٨٠م -

2 -ابن القرية والكتاب سيرة ومسيرة ليوسف القرضاوي ، الطبعة الثانية ، دار الشروق ، القاهرة مصر.

3. أدب السيرة الذاتية للدكتور عبد العزيز شرف ، مكتبة لبنان الشركة المصرية العالمية للنشر \، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر ، ١٩٩٨

4. الإسلامية والمذاهب الأدبية للدكتور نجيب الكيلاني ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ١٩٨٧م .

5. الأدب الإسلامي ، فضية وبناء للدكتور سعد أبو الرضاء : الطبعة الأولى ، عالم المعرفة جدة المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٣م.

6. الأدب وفنونه دراسة ونقد لعز الدين إسماعيل الطباعة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٨م .

7.. أيام من حياتي لزينب الغزالي ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، القاهرة.

8. في الأدب واللغة الأحمد هيكل دار الغريب للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية , القاهرة مصر٢٠١٠م.

9.في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد عالم المعرفة ، لعبد الملك مرتاض سلسلة كتب ثقافية شهرية من اصدار مجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

10.القاموس المحيط للفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، بيروت لبنان ، ١٩٨٧م .

11. لسان العرب لابن منظور ، الطبعة الثالثة دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦م .

12.مدخل إلى الأدب الإسلامي للدكتور نجيب الكيلاني ، الطبعة الأولى ، مؤسسةالرسالة بيروت لبنان.

13. البداية في النص الروائي النور الدين ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، | اللاذقية سوريا ، 1944 م.

14. الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية ، عبد الله بن صالح العربي ، من إصدارات المهرجان الوطني للتراث و الثقافة ، رسالة ماجستير في قسم البلاغة و النقد و منهج الأدب الإسلامي بكلية اللغة العربية بالرياض.

15. الترجمة الذاتية في الأدب الحديث ليحي عبد الدايم ، مكتبة النهضة المصرية ، ، الطبعة الأولى ، القاهرة مصر ، ١٩٧4م / ط : ١٩٧٠م ، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان .

16. التراجم والسير محمد عبد الغني حسن ، دار المعارف القاهرة مصر ، ١٩٨٠م .
17. الترجمة الشخصية لشوقي ضيف ، دار المعارف ، طبعة ٣، القاهرة مصر.
18. تطور الرواية العربية الحديثة لعبد المحسن بدر ، دار المعارف ، القاهرة مصر.
19. الخبز الحافي لمحمد شكري ، دار الساقي ، طبعة ، بيروت لبنان ، ١٩٩٩م
20. خصائص القصة الإسلامية لدكتور مأمون فريز جرار ، الطبعة الأولى ، دار المنارة ، جدة السعودية ، 1408 ه
21. دراسات في الرواية المصرية للدكتور علي الراعي ، الطبعة الأولى ، الثقافة | والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة مصر ، ١٩٧٩م .

الحواشى

[1]. مجلة الفيصل (ادبيات عربيات معاصرات) إعداد: أحمد دو غان ، ص 115العدد 207فيرانير ومارس 1994م و دا ئرة معارف و مصر.

[2].مجلة المنهل (نساء من الشرق) بقلم هبة عبد الطيف مصطفى ، مصر و ص ١٧٢ العدد 466 أكتوبر ونوفمبر ١٩٨٨ م.

[3] . على الجسر بين الحياة والموت ، سيرة ذالية د / عائشة عبد الرحمن ، ص 24.الهيئة المصرية العامة للكتاب 1986م .

[4].على الجسر بين الحياة والموت ، ص 24 .

5.سورة القصص ,رقم الاية:30

6.على الجسر ص 27,إلى ص 29.

7. مجلة المنهل العدد 466,ص 172

8. على الجسر،ص 35.

.9. مجلة المنهل – العدد 466,ص ١٧٣

10.مجلة العربى(بنت الشاطيء و تحقيق التراث)، بقلم الدكتور محمود الطناحي ، ص 40العدد 488يوليو ١٩٩٩ م(تصدرشهرياعنو زارةالإعلام بدولة الكويت).

11. كتاب اليوم (يصدرأول كل شهر)، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده ، رئيس التحرير نبيل أباظة ,(بنت الشاطى رحلة في أمواج الحياة) بقلم:وفاء الغزالى ، ص 14، عدد مايو ١٩٩٩ م جمهورية مصر العربية.

12.انظر إلى كتاب اليوم ، ص 15.

[13]. سوانح وآراء في الادب ص:68 و أمين الخولى كامل سعفان ص 5.

14. . كتاب اليوم ص 41.

15 . مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الثانى والعشرون . مع أمين الخولى للدكتور ابراهيم مذكور ص ٢٣٩ .

16 . نفس المرجم من ٢٤٠ ومجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما : المجمعيون ص ٤٨ .

17 . مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما : المجمعيون بقلم الدكتور محمد مهدى علام ص .48

18. كتاب اليوم ، ص ١٢٢ ١٢٣ ، ١٢٦

19.2كتاب اليوم ، ص 124الى 125

20. - كتاب اليوم ، ص.91

21.ا نظر في أعلام الأدب المعاصر في مصر,ط حسين ، دأحمدى السكوت أستاذ الأدب الحديث بالجامعة الأمريكية ، د .مارسن حونر استاذا لدراسات العربية بالجامعة الأمريكية ، ج ٣٩٢،٣٩ ، ٣٩٩ ، ٠٣ الناشرون:مركز الدراسات ا لعربية بالجامعة الامريكية ، دار الكتاب المصرى

القاهرة دار الكتاب اللبناتى ، بيروتلبنان.

22. . كتاب اليوم ، ص..99,98,97,96

23 كتاب اليوم ص 30

24 . سورة الفجر رقم الآية ، ٢٧ إلى ٣٠

Majalat Alfaysal (Adbiaat Earabiaat Mueasiratin) 'Iiedadi: 'Ahmad Du Ghan , S 115aleadad 207firanir Wamars 1994m W Dayirh Maearif W Misr.

.Majalat Almunhal (Nisa' Min Alsharq) Biqalam Hibat Eabd Altayf Mustafay , Misr W S 172 Aleadad 466 'Uktubar Wanufimbir 1988 Mi.

Ealaa Aljisr Bayn Alhayaat Walmawt , Sayrat Dhaliat D / Eayishat Eabd Alrahman , S 24.Alhayyat Almisriat Aleamat Lilkitab 1986m .

Ealaa Aljisr Bayn Alhayat Walmawt , S 24 .

Surat Alqisas ,Raqm Alayati:30

Ealaa Aljisr S 27,'Iilaa S 29.

Majalat Almunhal Aleadad 466,S 172

Ealaa Aljasri,S 35.

Majalat Almunhal - Aleadad 466,S 173

.Majalat Alearby(Bint Alshaati' W Tahqiq Altarathu), Biqalam Alduktur Mahmud Altanahi , S 40aleadad 488yulyu 1999 Mu(Tasidirishhiryaenu Zaratial'iielam Bidawlat Alkuayt).

Kitab Alyawm (Ysadrawal Kula Shahr), Rayiys Majlis Al'iidarat 'Iibrahim Saedah , Rayiys Altahrir Nabil 'Abazat ,(Bint Alshaataa Rihlatan Fi 'Amwaj Alhayaa) Biqalm:Wfa' Alghazaly , S 14, Eadad Mayu 1999 M Jumhuriat Misr Alearabiati.

Anzur 'Iilaa Kitab Alyawm , S 15.

Sawanh Wara' Fi Aladib Sa:68 W 'Amin Alkhulaa Kamil Saefan S 5.

Kitab Alyawm S 41.

Majalat Majmae Allughat Alearabiat : Aljuz' Althaanaa Waleishrun . Mae 'Amin Alkhulaa Lilduktur Abrahim Madhkur S 239 .

Nafs Almarjam Min 240 Wamajmae Allughat Alearabiat Faa Thalathin Eaman : Almujmaeiuwn S 48 .

Allughat Alearabiat Fi Thalathin Eaman : Almujmaeiuwn Biqalam Alduktur Muhamad Muhdaa Ealam S .48

Ktab Alyawm , S 122 123 , 126

2 .Ktab Alyawm , S 124aly 125

Kitab Alyawm , Sa.91

A Natar Fi 'Aelam Al'adab Almueasir Fi Masir,T Hasyn , Di'ahumadaa Alsukut 'Ustadh Al'adab Alhadith Bialjamieat Al'amrikiat , D.Marsin Hunar Aistadhan Lidirasat Alearabiat Bialjamieat Al'amrikiat , J 39,392 , 399 , 03 Alnaashiruna:Markaz Aldirasat Alearabiat Bialjamieat Alamarikiat , Dar Alkitaab Almusraa

Alqahirat Dar Alkitaab Allubnatiy , Biyrutilbnan.

Ktab Alyawm , Sa..99,98,97,96

Kitab Alyawm S 30

Surat Alfajr Raqm Alayat , 27 'Iilaa 30